

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

الثاني : ((أُخْرَى)) في نحو ((مَرَرْتُ بِنِسْوَةٍ أُخْرَى)) لأنها جمع الخرى والأخرى أنثى آخر - بالفتح - بمعنى مغاير وآخر من باب اسم التفضيل واسم التفضيل قياسه أن يكون في حال تجرّده من أل° والإضافة مفرداً مذكراً نحو ((لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنْ آلٍ)) ونحو ((قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ - إِلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : أَحَبُّ إِلَيْكُمْ)) فكان القياس أن يقال ((مَرَرْتُ بِمَرَأَةٍ أُخْرَى)) و ((بِنِسَاءٍ أُخْرَى)) و ((بِرَجَالٍ أُخْرَى)) و ((بَرَجُلَيْنِ أُخْرَى)) ولكنهم قالوا : أُخْرَى وَأُخْرَى وَأَخْرُونِ وَأَخْرَانِ قال تعالى : ((فَتَذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْآخَرَى)) ((فَعِدَّةٌ مِنْ أَيسّامٍ أُخْرَى)) ((وَأَخْرُونِ اعْتَرَفُوا)) ((فَأَخْرَانِ يَفْقُومَانِ)) .

وإنما خصّ النحويون آخرَ بالذكر لأن في آخرى ألفَ التأنيث وهي أوضحُ من العَدْلِ وَأَخْرُونِ وَأَخْرَانِ مُعَرَّبَانِ بالحروف فلا مَدْخَلَ لهما في هذا الباب وأما آخرُ فلا عَدْلَ فيه وإنما العَدْلُ في فروعه وإنما امتنع من الصرف للوصف والوزن .

وإن كانت أخرى بمعنى آخره نحو ((وَقَالَتِ الْوَلَاهُْمُ لِأُخْرَاهُْمُ)) جمُعت على أُخْرٍ مصروفاً لأنّ - مذكرها آخرُ - بالكسر - بدليل